المصفحة . إلى جانب البرامج العسكرية ، سيتم تحقيق المزيد من السيطرة غير المباشرة على السياسة المصرية ، من خلال العون الاقتصادي الاميركي ومشاريع الاستثمار المشترك ، وكذلك ، الوصاية الثقافية المتزايدة .

وبالتنسيق مع هذه الالتزامات لمصر ، كانت تنطلق التحركات الاميركية المحتجة على المستشارين الروس والكوبيين في جمهورية اليمن الديمقراطي ، والتحرك الاميركي المضاد الذي تضمن فصل حاملات الطائرات كونستاليشن وقوة عاملة عسكرية الى البحر العربي، والشحنة الجوية « الطارئة » من السلاح الذي تقدر قيمته بـ ٤٠٠ مليون دولار ـ بما في ذلك ٧٠٠٠ قذيفة مضادة للدبابات تطلق من الكتف ـ وعروض بفرز طائرات ف ١٥ الأميركية لحماية العربية السعودية اذا ما أرسلت السعودية طائراتها المقاتلة الى اليمن الشمالي . وأرسلت طائرتا استطلاع معقدتان ومجهزتان برادار « إلى الأسفل » للسعوديين كي تستعمل في مراقبة الطيران السوفياتي إلى اليمن .

ووصل الى الرياض فريق من ٢٢ مسؤول عسكري ليضعوا خططاً طارئة لتوزيع القوات على المنطقة . ومع ان الناطق بلسان البنتاغون قد أكد ان أياً من القوات المقاتلة الاميركية أو السعودية غير مطروح للاستعمال في المستقبل ، فان وسيلة التدخل « الوقائي » قد تأكدت .

استنتاجـــات

في أطوار الالتزام بالمفاوضات في (عهد) الادارتين ، كان اللاعب الذي يوزع الأوراق (أي الذي يمسك بـ ٩٠٪ من الأوراق) يقدم الوعود بالمزيد من العون غير العسكري للتخلص من الخيوط التي تعرقل حياكة التسوية التي تكاد أن تتم . هذا العنصر غير العسكري يقدم تمييزاً مركزياً بين « المدرستين » الستراتيجيتين المتنافستين اللتين أجرتا نقاشاً علنياً منذ مفاوضات سيناء في ١٩٧٥ . والالتزامات بالعون العسكري التي زادت بشكل ملحوظ على يد ادارة كارتر كان يتم تبريرها على أساس استراتيجي من قبل أنصار مدرستي نظام الهيمنة على « النمط الانتدابي » التي دافع عنها بنجاح خاص جورج بول ، ومدرسة « الاستعادة الملكية » من الستراتيجيين الذين عرض لآرائهم منهجياً جورج ليسكا ، مع أن العرض كان تجريدياً .

لكن بسبب أن العنصر غير العسكري في العون الأميركي الاضافي ، يستدعي المزيد من مستويات العلاقة المعقدة والنتائج الأقل ملاءمة للسيطرة الملكية ، فان هذا النوع من الالتزام هو الذي يجده استراتيجيو الاستعادة الملكية اكثر اشكالا .

إن التورط الاميركي الأعمق في مصر التابعة اقتصادياً ، والتي في الآن نفسه تتصدى لدور المدرب العسكري وبركي البحر الأحمر ، ينذر بنشوء « نموذج اقتصادي » يمكن ان يصبح مصدراً رئيسياً للنقاش الستراتيجي والتحضيرات الطارئة في الدائرة الديبلوماسية المقبلة .

ويظهر أحد الفروقات في دائرتي المفاوضات على أنه يتمثل في التطور الزمني والذي من خلاله انشأ كسنجر أصلا رابطة « المحطة الخلفية » (بمساعدة السي . اي . إي ورجال الاعمال الأميركان) لتوضع في صالح اسرائيل في الدائرة الثانية . فمن خلال هذه المحطة متنت اسرائيل